عليك بوزن واحد وهو اسقاط الهوى ومحبة المولى إذ من
المحبة أن تستعمل محبتك إلا فيما يوافق محبوبه وعلموا أن الأ
نفاس أمانات الحق عندهم وودائعه لديهم فعلموا أنهم
مطالبون برعايتها فوجهوا هممهم لذلك وكما أن له الربوبية
الدائمة كذلك حقوق ربوبيته عليك دائمة فربوبيته
غير موقتة بالأوقات فحقوق ربوبيته ينبغي أن تكون أيضا
العبادة كذلك لذا يقول الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه إن لكل
وقت ... في العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية ولنحبس
عنان المقال لئلا يخرج عن غرض الكتاب **القسم الثاني من أقسام**
الإيثار وهو الإيثار بالنفس وهذا هو أفضل الوجوه الثلاثة وإنما
آثر بغيره لا لأجله فمن آثر الله بما وجب عليه فقد لا يوثر بما
في يديه مما لم يوجبه عليه ومن آثر الله بما في يديه مما لم يو
جبه عليه فقد لا يوثر بنفسه ولا يسمح ببذلها فإن السخا با
لنفس والبذل لها من أخلاق الصديقين وشأن أهل اليقين الذين عرفوا
الله فبذلوا له نفوسهم علما منهم أن العبد لا يملك مع السيد

نفاس / مطالبون رعايتها

أوجبه عليه فقد لا يوثر

الشيء شيئاً أو إذا كان الإيثار بالنفس هو أكمل الوجوه فيكون
البخل بها أقبح الوجوه وقد تبين من هذا قول الشيخ رضي الله عنه
ومن الشح والبخل بعد حصوله على طريق الإلحاح لا الاستقصاء
فإن الكتاب غير موضوع لهذا المعنى **القسم الثالث من**
أقسام العوارض في شأن الرزق فإنا كنا ذكرنا أن العوارض
التي تعرض في شأن الرزق على ثلاثة أقسام عوارض قبل الحصول
وعوارض حين الحصول وقد تقدم ذكرهما وكلام الشيخ فيهما وبين
بعد ذلك وعوارض تعرض بعد حصوله ونفاده من الأسف والندم
عليه ودوام التطلع إليه فينبغي لك أن تتطهر منها أيضا واسمع
قوله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لما توفي ولد لإحدى بناته
قال صلى الله عليه وسلم إن لله ما أخذ وله ما أعطى ومن أسف على
فقد شيء دون الله فقد نادى على نفسه بوجود الجهل وثبات
القطيعة إذ لو وجد الله لم يفقد شيئا دونه فمن وجد الله لم يجد شيئا
شيئا دونه حتى يكون له فاقدا وليعلم العبد أن ما فاته ليس برزقه

دونه حتى يكون له فاقد

القسم الثالث من أقسام العوارض

في الأسف والندم

ولا يفتقد شيئا دونه

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1